

مجموعة شعرية



معاناة العدم و صولجان القلم، إبداع و ألم

إسماعيل الهدار

معاناة العدم و صولجان القلم، إبداع و ألم

إسماعيل الهدار



نبذة مختصرة

إسماعيل الهدار، شاعر وباحث تونسي حاصل على شهادة الماجستير بحث في القانون العام من كلية الحقوق بصفافس، تونس. بصدد إعداد أطروحة الدكتوراه في القانون العام نشر جملة من الأعمال الفكرية والأدبية في الجرائد والصحف العربية، لعل من أهمها جريدة القدس العربي، العربي الجديد الزمان الدولية، الدستور المصرية جريدة روزاليوسف المصرية، كواليس الجزائرية، الجمهورية الجزائرية صوت الأحرار، الوسيط المغاربي، الزمان العراقية الزوراء العراقية البيئة الجديدة، النهار اللبنانية، البناء اللبنانية، الأنوار التونسية صدى المستقبل الليبية وغيرها من المواقع الالكترونية. عضو في الاتحاد الدولي للغة العربية. الفوز في مسابقة القلم الحر للإبداع العربي في دوراتها 9 و10 و11.

دار نشر رقمنة الكتاب العربي - ستوكهولم

ISBN 978-91-89273-71-9



دار نشر رقمنة الكتاب العربي -
Stockholm



إسماعيل الهدار/ تونس

مجموعة شعرية،

بين معاناة العدم وصولجان القلم، إبداع وألم

Entre la souffrance du néant et le pouvoir de la plume,

c'est la créativité et le chagrin.

الكتاب: بين معاناة العدم وصولجان القلم، إبداع وألم

المؤلف: إسماعيل الهدار

الطبعة الأولى 2020

ISBN: 978-91-89273-71-9

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2020-11-29-17-42

الناشر: رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاسترا جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني:

digitizethearabicbook@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار رقمنا الكتاب العربي-ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



الفهرس

- 1 ملائكة أنشأت مجتمع الأغلل
- 2 حِينَ كُنْتُ قَلَمًا
- 3 آيا صوفيا زمن الكورونا
- 4 صولجان الحشود
- 5 طقوس مجتمعه المجيد
- 6 فرمان الأخدود
- 7 قاموس المأساة والمواساة
- 8 قصيدة أرهقتها المعاني
- 9 تَنْتَقِدُ لأنها لا تركع
- 10 يروقتني البقاء على قيد الحياة
- 11 قصيدة قصيرة
- 12 ترفض الحرية
- 13 وعود
- 14 مجلس ممثلي الشعب أم مجلس رفعت الجلسة؟
- 15 مشهد التطفل
- 16 ترانيم اللوم والإهمال
- 17 عن واقع وحاضر مغلوظ...
- 18 أرهقه فعل التفكير

- 19 معركة الوجدان
- 20 موسيقى، كلمات وكتاب
- 21 كورونا وصولجان الأذى
- 22 موت المظلوم بأمر من الحبيب المغرور
- 23 معاناة العدم وصولجان القلم
- 24 الهجر ولغة النصوص
- 25 موسيقى وأطواق الاعتزال
- 26 اللجوء إلى المغفرة عنوان حملة المعهود
- 27 كورونا ودهاقنة التوافق
- 28 العشق مجسم يتنامى

ملائكة أنشأت مجتمع الأغلال

ملائكة أنشأت مجتمع الأغلال

أحاطته بعقيدة وأوهام

ضوابط قيدت كل كيان

ذاك الذي،

أراد فقط إطلاق العنان

لفكر أو ربما لمجرد الهديان...

سعادة أم خداع؟

الأمر سيان،

أمام هاجس الحفاظ على مكتسبات

راحة البال،

يتجلى،

طقس ارتداء القناع

فصل جوهره إقصاء

لأدوار،

صنفت أفعال " إغواء "

شيطانية،

حاولت تبديد طلاس الغشاء

قالوا

احذر رغبة رفع القناع عن الجموع

فلن تدرك ماهية مآل إليه كل وجدان

نخشى عليك مجابهة بطش مفهوم " قوة الإيمان "

فنحن الملائكة سادة مجتمع الخضوع...

نفقه فنون التكميم والإحباط،

فمراسم التشويه من فرمانات وأحكام،

باتت وشيكة،

لقلم أضحى قدره الفرار ...

حِينَ كُنْتُ قَلَمًا

حين كنتُ قلمًا

هجرت العجز

دوما

تواجدت على تلك الصفحات

يوما

مكثت أكتب

شهرًا

بقيت على تلك الحال

دهرا

أيقنت أن الحياة

سطرا

أدونه علنا

لعلي أتمكن من النجاة

مجددا

صدقا

إني أوثقه

شوقا

أكتبه

حرصا

أجعله فعلا

يتكرر

مرارا

حين كنت قلما

سخرت الوقت

لتحليل ونقد

عبثت بالمفردات

لأكتب شعرا ونصا

مزجت عبارات

لأجسد فكرا...

حين كنت قلما

كتبت عن شعب

أرهفته الحياة

دوما

سحقته السياسة

تعسفا

أردته أن ينهض

حقا

أن يتجاوز خموله

فعلا

حين كنت قلما

خاطبت و عيا

طالبته

بأن يبحث عن حقه

طوعا

أن يرمم نسيجا

مزقته صراعات

مقينة

استنزفت طموحه

عمدا

أطفأت رغبته

أيضا

قمعت أمله

قسرا

جعلته

قايعا

في البؤس ومآله

حين كنت قلما

وثقت عقدا

عنوانه

عقد القلم

ببنود فريدة

وأخرى غريبة

وأخرى طريفة

وثقتها ولم أعلم

أن حياتي

أضحت

مجرد فعل من أفعال القلم

لكن الآن،

حقاً أخشى

سؤال

هل

أواصل أم أستسلم؟

آيا صوفيا زمن الكورونا

آيا صوفيا،

"مسجدا"...

هل هو فتح مديد

أم لعله

اشتياق مريب لتاريخ بعيد؟

آيا صوفيا

توثيق،

تأريخ،

تخليد،

لتجاعيد ملحة الدماء والأديان

مجال احتضن، فاضمحل

فيه الإنسان...

آيا صوفيا،

بين تكيف وبيان،

فرمان

مجرد " وصية "،

تفردت بإرساء الكيان....

في زمان

أمست أحداثه،

ذكرى لحقبات

إلا أن طقوس ونواميس

بنود الإحياء،

إخلاص للأديان....

آيا صوفيا

بين عزاء

لفقدان إرث التلاحح الحضاري العتيق،

واحتفاء

باعتلاء العرش من جديد

يُكتم الإنساني

أمام

قدسية هواجس السيادي...

آيا صوفيا

قالوا

"ومن يهتم،

ففيروس "كورونا"

مازال يقايض

أرواحا،

يقمع إنسانا

بات يخشى،

يستشعر،

يرافق،

بعبع السقم..."

صولجان الحشود

في ذلك المخطوط

تظافرت الخطوط

أزعجت

تلك الحشود

قالوا إنه فعل معتوه

إذن،

فالمعتوه في خانة الجنون

وليس كما تدعون

" الجنون في خانة الفنون "

بين رافض وحنون

لما قيل من فنون

يربض ذلك الفعل المعتوه

الخطوط تتدفق بجنون

من كلمات في كتاب

ورسوم على لوحات

في مجتمع أصابته لعنة الركود

يستغرب، يستنكر

وجود

المخطوط

قالوا

لعله عقل "ميدوسا" أفلت من لعنة الأخدود

يحاول من جديد نبش ما تبقى من العقول....

عقول؟

لكن لا يوجد مكان لكلمة عقول

في مجتمع مغمور

أيقصد بها كائناتنا العقيمة

تلك الذوات العديمة

تفتقر لمعطى العزيمة

تنهل من الهزيمة

تقبع وبكل سرور في مجال مسموم

عنوانه " القمع والخمول "

لكن المخطوط لازل يصارع صولجان الحشود....

طقوس مجتمعه المجيد

مجرد سجين

كالآخرين

يربض في معتقله

كأنه شخص سعيد

يبتسم

أمام العديد والعديد

فالاتسامة

علامة السعيد

قالوا،

لا مكان

لميزة

الفريد وطريف

فنحن

إقصاء للمريب

نبتغى مجتمعا

تبهجه الأوهام

تأسره الأساطير

ليندثر

معجم التفكير

قالوا،

ليس لقلمك

جمهور يستجيب

وإن كان يريد

محو الأكاذيب

فهو مجرد

منبوذ

ادعينا فقط

أنه

أراد

سلب ابتسامة

النفوس

خطيئة

لا يغفرها

ميثاق الطقوس

قالوا،

أخدمنا

ذلك العنيد

أخرسنا

فعلك الذي كان يريد

الحقوق من جديد

الحریات

المزید والمزید

أمهلناه

لعله یستقیق

لعله ینهض

من حلمه العجیب

فمطلبه المعهود

أزعجنا، نحن

سادة الحشود

قالوا،

قرأنا تلك النصوص

أین دافعت عن إرادة الشعوب

أین أكدت بأن

الوطن للمواطنين لا للحشود

أيقنا بأنك تهدد عرشنا

من حين إلى حين

استوجب قمعك أيها المسكين.....

قالوا،

حقوق وحرريات

مفردات نالت الفناء

أمام تلك الذوات

تشهد أنت العناء

اعتقدت بأن

لقلمك صدى

لكناك نسيت

بأننا،

نحن الأذى....

فرمان الأخدود

معطى الخلود

قلم يوثق

تجاعيده

في أخدود

في ذلك الأخدود

نفاه، دفنه

مجتمعه الودود

بأمر من صاحب البلاد

سقط قلم العباد...

في ذلك الأخدود

أين ينتفي الإحساس

بالوجود

حبر

يتدفق

من جديد

لعله يعيد

زمنه المجيد

أين كان فكره العنيد

صولجانا فريد

يدافع عن العديد والعديد

عن

ذلك المظلوم

وذاك أسير

في زمن قنوط الحريات

أين يقبع

مفهوم الاستعباد

أمام فرمانات

التهميش والاضطهاد

من

أفعال التكميم

وإقرار الاندثار

للطموح ذلك العنيد

يدوين القلم

عنوان مخطوطه الأخير

نوع من التخليد

أتقنه،

بفعله الطريف

ليمكث في ذاكرة

العديد

من "ساسة وعبيد"

قاموس المأساة والمواساة

فاجعة،

كارثة،

إنها مأساة

ما الذي وقع؟

كيف حصل....

من المسؤول؟

...المحاسبة،

الإصلاح....

مجرد مفردات

شكلت فحوى

عقيدة معجم

التنديد والمواساة

نوع من الطقوس

عهدتها النفوس

إنه

قاموس المأساة....

قالوا

تدابير في الإبان

قرارات وبيان

آن الأوان

لإقصاء سلطة الأحران...

مجرد ارتجال

أسلوب

ابتدعه، فأجاده

قياصرة الزيف والأوهام

من معطيات

الخيال

تُحاك

مشاهد ونصوص

الخداع

أنتكتب فصول

وثيقة الإقناع

سؤال واستنكار

حشودٌ تترقب

باستمرار

وعلى غرار

ما وثقه

سلاطين القرار

أين تلك النذور؟

أين معطى الإصلاح؟

أليس هذا وقت تحديد معنى الإنجاز؟

ألن تكترثوا لكل هذا الإهمال؟

أستحق هذا الضياع؟

أليس هذا مفهوم الفناء؟

أيقنا أنها

" أضغاث أحلام " ...

إننا

ننزفُ

منذ أمد

ننتظرُ

وعودا

لكن

هل حل الصمت؟ ...

قصيدة أرهقتها المعاني

أرهقتها المعاني

قصيدة

أضحت اليوم

تُعاني

بأبيات

رصدت

المأساة والأمني

أعلنت تخليها

عن القلم وكل ما هو وجداني

قصيدة

سئمت فعل

الأناني واللامبالي

هجرت

المعشر المتهاوي

تفادت الغرق

في مستنقع

فعل المعتاد اللامتناهي

قصيدة

أدركت

بأن الحشود

همشت الطموح وآماله

قمعت الفؤاد وآلامه

جردت القلم من أفعاله.....

قالت

أكتب

عن فنائي

عن مفردات هلاكي

عن معجم التلاشي

فالضوضاء

معاناتي...

تُنتقدُ لأنها لا تركع

المرأة

تُنتقدُ لأنها لا تركع

لجبروت مخلوق

اعتقد أنه صاحب

المركز الأعلى

في علاقة

تنهل من التفاوت

يحظى الرجل

بإرث عجيب

من امتيازات وحرريات

قال بأنها

"مقدسة"

المرأة

تُنتقدُ لأنها لا تخضع

لأوامر ذلك

المخلوق الجائر

كائن

رسخ فكرة

الأسمى

ارتأى أن فرماناته

تقاليد

طاعة وعبادة

قال بأنها

" فريضة لا تفنى "

المرأة

تُحاكمُ لأنها

همشت

ميثاق الإذعان

ترفض

بنود الإقصاء

تبحث باستمرار

عن مكانتها

في كل مضمار

اليوم

موضوع القصيدة

امرأة،

جوهر المقالة

امرأة،

هدف الحملة

امرأة،

موضوع النقاش

كذلك امرأة،

حول الحقوق والحريات

تدور أحداث

صياغة عقد جديد

أطلق عليه

عقد المساواة....

يروقتني البقاء على قيد الحياة

يروقتني البقاء على قيد الحياة

وإن هددني بطش صولجان الفناء

أقصد معاني العناء

أيقظت ذعرا، أمسى عذاب

يعزب قمع من دمر الفؤاد

تركه يكتب إلى أن فقد الصواب

مزقه كيان لنيم

أحاط به لأنه أراد سماع الأنين

فالأنين هو صوت وجدان المسكين

يقتنصه "قداس الموت" بين الحين والحين

قارئ يتجلى تعطشه مع كل أوان

يأمر بالمزيد، المزيد والعديد، العديد

إن كان يرجو الظفر بمعطى التمديد،

إلا أن عقده مقبوت

أن يستأنف الطقوس من جديد

يربكه بإجحاف شديد،

كأنه مارد أو خادم مطيع...

ينعم بالبقاء، إن استمرت مراسم الإلقاء

فذلك الفرمان يقدر فعل الإصغاء

قال له،

" أكتب، لعلني أمنحك بعض النذور...."

عملية استنزاف لقلم ضل، يمتحن فعله بجنون

تتبارى الكتابات لإرضاء صوت مجهول

وعده بالنجاة من المختوم

فإذا أخدم فعل الصمود،

أضحى بائسا يمكث في أخدود، تأسره السموم....

قصيدة قصيرة

ترباس مختوم

مجتمع معزول

ينتظر الهلاك المحتوم

قابع خلف التخوم

خاضع لمصيره المشؤوم

ذلك الوعي المغرور

مجتمع مسكين

رافض لعقيدة التغير

يتناقض بين الحين والحين

يستأمن حاضرا مقيتا

يجهل مستقبلا قريبا

إنه يغرق في مستتبع مسموم

مملوء بالهموم

أين صراخه غير مسموع

إنه في مأزق ملعون

تخبط، صراع، فتنازع

محاولات مجتمع مكبل

الفرار يأمل

الخلاص يناشد

الصحة يبتغي

أصفاذ المعتاد

تكبله،

تقمعه،

تحطمه،

إنه يدرك فناءه

تعایش مریر

خوف من التغير

ركون للجمود

خصال مجتمع مريض

إنه....

زمنهم المقيت

سخرهم عبيد

ترفض الحرية

استنكار واستنفار

أثاره خطاب

أطلق عليه اسم

خطاب " الدمار "

تسمية تعسفية

لخطاب يدعم الحرية

يرفض الإقصائية

يعتد بالإنسانية

يعزز مقومات المدنية

نص غير مرغوب

في مجتمع

اعتاد المؤلف

إنه يحبذ المعهود

نص الحريات

همشته تلك الذوات

جابهته بالاحتجاجات

رفضته فقط،

لأنه خطاب الحريات

مجتمع اعتاد

القمع والاستبداد

استغرب فعل

الحقوق والحريات

يعزب عليه طلب المزيد

يخلط بين الواقع والجدان

إنه أمر مريب

يأبى تفعيل الحريات

تلك التي،

أقرها دستور البلاد

مجتمع،

يتناقض من جديد

ليصنع واقعا لعينا

محاصر بتخوم الإذعان....

وعدود

أبدعت ذوات النفاق

في خطاب اللامبالاة

عادت لتتقنع من جديد

جماهير العبيد..

جاءت من بعيد

ومعها وثيقة الأكاذيب

في خطاب المنشود،

تتالى الوعدود..

فقد

بدأ من جديد

عهد الورود

معجم التلميع

مفاهيم التزين

مصطلحات الأمل والتطوير

تتدافع في خطاب عقيم

تتنافس لإرساء

وهم التغيير..

إصلاح وتحسين

وعد قديم

عهد مستحيل

إنه مجرد تجميل

لواقع مرير

غريب أمر ذلك القطيع

مازال ينقاد

لسحر الخطاب

يناشده باستمرار

رغم أنه مجرد غبار

يتلاشى مع نهاية

الإلقاء..

مجلس ممثلي الشعب أم مجلس رفعت الجلسة؟

داخل المجلس

رفعت الجلسة

انسحبت كتلة

ألقيت تهمة....

داخل المجلس

يحق للنائب

الارتجال

فالمداخلات

إما أن،

الشعب يقاسي

أو أن

الشعب يُريد

وآخر

يركن إلى هذا وذاك

داخل المجلس

جدل منح الثقة

ينال الحظوة

الأقدس

يبتنافس من اعتنق

عقيدة الأجر

الواعي

ومن تعهد بالأفضل...

داخل المجلس

شرنقة سموم

تصدعات،

خروقات،

وتهديدات

أرست عنوان مجلس

غير مألوف

" رفعت الجلسة "

إعلان مقيت

أضحى

عرفا

يتواتر كل حين...

مشهد التطفل

مشهد التطفل

طفل

يرجو،

يناشد،

واقعا

أطلق عليه عبارة

"أفضل"

بفعل التطفل

يستشرف

يستشعر

معطى الأجل

أين تخدم نيران

المعشر الأرعن

بفعل التطفل

يحاكي

واقعا أرقى

أين تمجد الإنسانية

أين تقدر الحقوق الأذلية

أين تقدر اللامبالاة والأناية

كذلك

ويفعل التطفل

يتمنى

غدا آخر

مغاير

تتضافر فيه أفعال

الغير والآخر

بين فعلى العمل والتواصل

يحاك نسيج صرح التفاعل

أين يقبع ذلك الغد الباهر

مستقبل مجتمع آخر.....

ترانيم اللوم والإهمال

لحن يعزف الآن

يسمعه أصحاب الأقلام

لكنه لا يطرب الأذان

بل يحطّم الكيان

يستدرج تلك الأقلام

لاتخاذ قرار النسيان.

أين يتلاشى فعل التدوين

ليبقى في الأخير،

مجرد حنين!!؟

مكبّل في كهف لعين

معزول عن معطى التفكير

قلم مسكين...

ينصت لخطاب المواساة

ليتناسى تلك المأساة.

أفعال المعتاد

من حبر وكتاب

ولحن،

ارتآه جميلا

وتفكير؁

اعتبره عميقا.

عملية يزاولها من الحين إلى الحين

لعله ينهض من وهنه الشديد

فيستعيد القلم من جديد

ويكتب كلمات تكسر الجليد

تبعده عن كهفه المقيت والمريب

ليتحرّر من عقوبة هجر "القلم - الصديق... "

عن واقع وحاضر مغلوط...

في مجتمع الغدر

ينعطف القدر

يُسخر القلم

لخدمة العدم

يحتجزه صاحب العدم

في مخطوط

عنوانه

" استبداد الأزل "

إنه...

نوع من الاستعباد

أتقنه صاحب البلاد.....

أراد حكما

يخلو من العناد

ونقد للسياسات

أين يقبع وهم

" الاستقرار والاستمرار "

صورة وثقها

ذلك المخطوط

بخطوط ذلك القلم

المعزول

عن واقع وحاضر مغلوطة....

أرهقه فعل التفكير

في غرفة القمع

يكتب ذلك القلم

أوامر مجتمع جائر

أوامر فكر حائر

أرهقه فعل التفكير

فعل المعتاد

أنهكه باستمرار

بين فعلي

الابتعاد والاقتراب

لازال يحتار

أن يواصل تلك المأساة

أن يطرق باب المعاناة

أن ينتفض،

أن يتخلص،

من مجتمع الاستعباد

ليلتحق بركب اللامبالاة

أين يقبع ذلك الإنسان

الذاتي والأناني

المتعالي

عن كلمة أطلقت على شيء

اسمه "حياة"

معركة الوجدان

شيئاً، فشيئاً أفقد ملكة أن أكتب شيئاً

هل هو الفراغ أم أنه حصل شيئاً

أين اختفت تلك الكلمات

كلمات لم تنضب في السابق

اختفت فجأة، فلم يبق شيئاً

انطفأ مصباح أفكارني في عتمة الليل

صرخت، بأن جف... حبرني

مبعثر... فكري .. لعله الخوف

لعله الشك .. لعلها الهزيمة

أين ذهب وابل أفكاري

أين اختفت كلماتي

ألم يعد لي ما أسرد

هل هذه النهاية

أم أنها البداية

لمعاناة أزلية

ذهن مشتت بتلك الأسئلة مغيب

هالة من الريبة تحاصرني

تقمعني .. إنها تحطمني

كانت هذه آخر كلماتي

كتبها، دونتها

على دفتر آلامي وثقتها

بحبر الوجدان ختمتها

موسيقى، كلمات وكتاب

مجتمع ومعاناة

حبر ومأساة

عنوان كتاب

يربض على تلك الأعتاب

يستشعر ملاذ الحياة

يروى المعتاد

ينقد ما أطبق على الفؤاد

يستأنس بأفكار الوجدان

ليجد ترياق الآلام

موسيقى وكلمات

ترانيم هلاك

شكلت جوهر الكتاب

إنه عزف

لإيقاع الاغتراب

ينهل من موسيقى

عنوانها،

تلاشي وانبعاث

ماهيتها،

عدم وفراغ

إنها تلك الترانيم

تعصف بذلك الفؤاد

تدمر ماهية الوجدان

لحنها الزاجر

استحوذ على الذات

لتقع في فخ مختوم

عنوانه،

الفشل المشؤوم

يأس واحباط

وعى ينقاد

لقرار مقبوت

إنه صنيع رهيب

فأمر

التخلي عن الكتاب

أمر غريب...

كورونا وصولجان الأذى

في البلاد

...السؤال

وباء

أم

قداس أموات "؟"

جوهر البيان

أعداد مصابة

وأخرى

...تفارق الحياة

أجراس هنا

وحشود هناك

تصرخ،

تنادى،

تتوسل، هجر

... "مفرد" الهلاك

الهلاك

و

معجم الفراق

فإلى أي متى

هذا الإرهاق؟

المعاناة

و

" كذلك " أنا

تأبى،

النصوص والأشعار

تلك الأفعال

مخاطبة من رسم

...صولجان الأذى

يحتضر من

سئم المكوث

في أمان

تخلى عن مضجعه

ليصارح

سلطان الوباء

إنها معركة بين

الجهل وكيان

نشأ، فتطور في الخفاء

أضحى

" مشرع الفناء... "

موت المظلوم بأمر من الحبيب المغرور

(1)

إنه...

سجين ذكرياته،

في زنزانة الاعتراب

يقضي،

عقوبته الأبدية

كتب على أوراق العذاب

ملحمة الحبيب المشتاق

وثقها، بحبر الوجدان

ختمها بصولجان المأساة

شكر وعتاب

لوم وامتنان

تروي تناقضات حبيب

فات الأوان على الوصال المزعوم

كان يأمل المجهول

ذلك الحبيب المجنون

أضحى في غياهب المعدوم

بقايا إنسان مجروح

خلف تلك التخوم، يقبع

ذلك المارد المجنون

محاصر بتعويذة الحبيب الملعون

مكبل، مغلول

بأصفاد العشق الممنوع

سلطته ملكة الملوك

أسرت قلب ذلك المعتوه

في صندوق اللامبالاة المشهور

أطبقت عليه بترياس القسوة

أغلقته ولم تنصت

لترانيم العاشق المعذب

أضحى عذابه، إكسير حياته

الحزن زاده، العزلة ملاذه

اعتاد الركون لتلك الذكريات

يتصفحها بأمر من الحبيب

ذلك الأمر المعهود

قطعه ذلك المسكين

وقعه بحبر الحنين

ليقع في فخ مختوم

إنه فخر الحبيب المقموع

يصرخ في فضاء ملعون

يقطن في غرفة المعدوم

ينتظر مصيره المحتوم

إنه.....

موت المظلوم بأمر من الحبيب المغرور

(2)

ترانيم وعذاب

فؤاد يشقائق

لعذابه المعتاد

أين

يقبع شبح الفراق

إنه،

فيلسوف حكيم

عازف أنيق

كاتب فريد

مفكر طريف

إيقاع فلسفة الفراق

ماهية دفتر العذاب

تنهل من صولجان التفكير

ذلك جوهر الفراق

جامع للتناقضات

ألحان الحياة والفناء

أطبقت على أسطر الكتاب

لكن الفؤاد

يشتاق لعذابه المعتاد

إنها معركة الوجدان

معركة الذات

لا تنتهي إلا بالفناء

معاناة العدم وصولجان القلم

صولجان القلم

إبداع وألم

شعور من الندم

يستدرج الذات

لفخ العدم

ينتشلها ذلك القلم

لتنعم بالأمل

للتحرر من،

معاناة العدم

يشتكى ويتألم

فؤاد يتذمر

يتحسر

يستشعر،

رغبة الانتقام

إنها تسيطر

تحكم،

ذلك الوعي

المكبل،

المنهار،

المستسلم...

الهجر ولعنة النصوص

الوعد، الكلمة، اللعنة (1)

الوعد، الكلمة التي أطاحت بعرش القلم...

التعهد الذي وثقه بحبره...

الإقرار الذي مكنه من إتقان فعل المواصلة...

أرسي اليوم لعنة...

إذ أن النص الذي لم يكتمل، يحمل لعنة الهجر...

ف فعل القلم بات يقبع في العدم...

الورقة والمجال (2)

الورقة، المجال الشاسع المخول للكلمة...

الحرية التي منحت لفعل الكتابة...

أنهك، فهزم طقوس القيود، خلص الفكر من القنوط...

الكيان الذي مُزق، فاندثر من أجل مجرد محاولة...

لكنه يبقى ذلك المجال الذي كرس الوعود...

القلم (3)

يبتكر العبارات، يعزف لحن المفردات،

ينشئ ما يشاء من الكتابات...

إنه صاحب النصوص والكلمات...

فهو من يستحوذ على المجال...

إذ أن الورقة أضحت بدون جوهر وكيان...

يعاتبها تارة، يحاكمها تارة أخرى...

فهي تعجز عن قمع من أرقها، فشوها شكلا ومضمونا...

لكنها ستظل تلغنه دائما إلى أن يُعلن استسلامه...

لتنال منه آلامه....

موسيقى وأطواق الاعتزال

تكاد أن تنضب

موسيقى

امتهنت فعل الاعتلاء

لصرح بادلته الوفاء

اليوم

أمام من أكد، فأقر الاتهام

تصاغ مفاهيم

الغدر والخداع

قالوا

"إنه لحنٌ،

عالق منذ أمد

يعزف رغم أنه يخنتق...."

عقوبة

تلاحق من ظل على العهد

يردد ميثاقا جوهره " الحق "

ينتقد مجتمعا يأسره "العقد"

يبحث عن الرق

فالخيانة درب مجتمع،

يحبذ أطواق الاعتزال

هاجسه الانصياع

فالملاذ،

ركونٌ لا أرق

بات السؤال

حبرا

يأبى أن ينسكب على الورق....

اللجوء إلى المغفرة عنوان حملة المعهود

لم أجد في الطيف السياسي *** سوى امتدادا ومتسعا للمآسي

ظننته يواسي، ألما نطاقه قاسي *** زيفا يبالي، أعماه عطشه المتعالي

أصوات تتبارى، تناجي *** رغبة إشباع كبرياء السياسي

جرار تختمها الأصفاد والأمانى *** يقبع الحشد أمام حلم في اعتقاده أني

أفاق وطموح وهواجس الانفعالي *** ترتسم ملامح عقيدة اللامبالي

مشاهد يختزلها غشاء الحب والتآخي *** مجرد ومضات يقتنصها خطاب السياسي

أسلوب تكتنفه لوائح الأسطوري والاعتيادي *** إرث، مكتسباته إحياء لشعائر الحزبي

الأقنعة، دهاليز تخفي صور التهاوي *** يمكث الجموح أمام أعتاب عرش سلطوي

الفوز ولحظة التخلي عن المأساوي *** التراجيدي ينقاد إلى " تابوته الفرعوني "

تربض الأحزان في مأواها الذاتي *** أستهلكت مع نصر اعتنقه، فلاحقه السياسي

الجاه والامتيازات وكذلك مفردات التباهي *** وسام منح لمن اعتاد مشاكسة أفعال التناسي

تنعم النذور والعهود بكل أشكال التراخي *** نوع فريد من الجحود كان اتقانه استراتيجي

قالوا، دعك من البوح والأمل وشيء من الماضي *** نعلم أنك قد سئمت ميثاقا أضحى خالي

تناشد الحل لكنك ترنو من وهم مرئي *** أضحى الانتظار قدر مواطن هلامي لا يدري

رغم القمع والمعاناة وكل التداعي *** يبقى اللجوء إلى المغفرة عنوان حملة السياسي....

كورونا ودهاقنة التوافق...

الصدع وارد

توهجت القواعد

ملامح " المانترا"،

وصفة أخرى،

تجابه مازقا خانق

تحبط تهورا مقلق

تستنكر عبثية الآثم

تقتفي أثر تميمة عنوانها حذر دائم...

كورونا

تسابق،

تلاحق،

تتسلق،

حاجزا آخر ساحق...

دهاقنة التوافق

استهجنوا وعيا رثوه في السابق...

أقروا أن المواطن تناسى بطشا ماحق...

مع إعلان مقومات التفاؤل المنمق

تقهقرت أحكام الامتثال المرهق

فالمواطن عاد، ليعانق

عشقه وأسلوبه الأعرق

عدم الاكتراث، وإن غدا الوضع حارق....

هنا،

يحاك الإخفاق،

تناقضات، يُزعم أنها أفق

تتبارى مفاهيم الإهمال والقلق

سم حمضه أصفاد لوم وأرق...

العشق مجسم يتنامى

الخفقان

لعله تجسيد

لإطالة عشيق

ينهل من إملءات الارتجال

عبق الرحيق

أنفاس

يأويها قعر المحيط

يلفظها في صمت مقيت

يخشى الإصغاء

ذاك الذي احتفى بلقب الحبيب...

هل يتلاشى العشق بأمر من العشيق

أم أن الحب يصنف،

كفعل مديد؟

يبهج من سعى وراء،

سراب أسر الحبيب...

عاشق

يتواري،

يسحق،

يتهاوى،

أمام عشق

باتت

خلاياه تتنامى...
